سلسلة المطالعة المفيدة

قطيعُ المرتفعاتِ

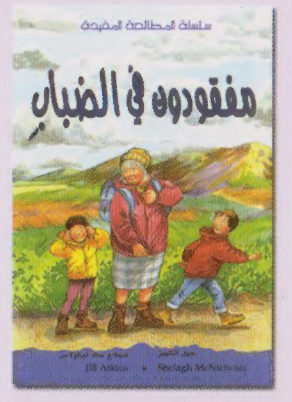
منشورات ANEP

جيل أتكينز   شِيلاغ ماك نيكولاس

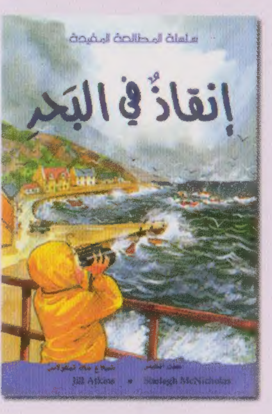
Jill Atkins   Shelagh McNicholas

سلسلة المطالعة المفيدة

صدر من هذه السلسلة :









Puplished Originally Under the Title
The Enormous Turnip
By Heinemann Educational Publishers

حقوق الترجمة العربية محفوظة
للدار العربية للعلوم – لبنان

50، شارع خليفة بوخالفة – الجزائر
الهاتف/فاكس : 61 89 23 21 213/85 64 23 21 213
الهاتف : 32 68 23 21 213/16 89 23 21 213
فاكس : 90 64 23 21 213

978-9947-21-429-9
9 789947 214299
Dépôt légal : 3386-2008

قَطِيعُ المُرتَفَعَاتِ



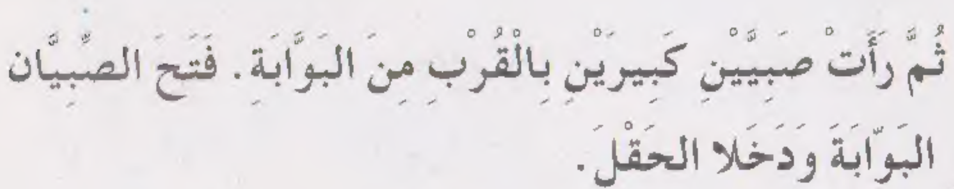
القصة: جِيل أتكِينز
الرسوم: شِيلاغ ماك نيكولاَس







ذَهَبَتْ سَارَة في الصَّيْفِ لِتُقيمَ مَعَ جَدَّتِها وَجَدِّهَا
في اسْكُتْلَنْدَة. ذات يَوْمٍ تَطَلَّعَتْ سَارَة مِنَ النَّافِذَة.
كانَ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَرَى بَعْضَ قُطعَانِ المُرْتَفعَاتِ في
الحَقْلِ. لَقَدْ كانَتْ كَبِيرَةً جِدًّا وَلَدَيْها قُرونٌ طَويلَةٌ.



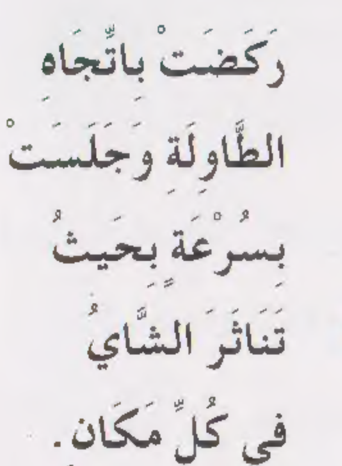
ثُمَّ رَأَتْ صَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنَ البَوَّابَة. فَتَحَ الصَّبِيَّان
البَوّابَةَ وَدَخَلا الحَقْلَ.

قالَتْ سَارة في نَفْسِهَا : «ماذَا يَفْعَلانِ ؟».



فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ سَمِعَتْ جَدَّتَهَا تُنَادي : «حَانَ وَقْتُ الشَّاي، سَارَة».

نَزَلَتْ سَارَة الدَّرَجَ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنةٍ.



رَكَضَتْ بِاتِّجَاه الطَّاوِلَةِ وَجَلَسَتْ بِسُرْعَةٍ بِحَيثُ تَنَاثَرَ الشَّايُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

قَالَتِ الجَدَّةُ : «سَارَة ! يَجِبُ أَنْ لا تَرْكُضِي فِي البَيْتِ. أَوْلَى بِكِ أَنْ تَلْعَبِي خَارِجاً بَعْدَ أَنْ تَشْرَبِي الشَّايَ».





لِذَا ذَهَبَتْ سَارَة بَعْدَ الشَّاي لِتَرَى رَيان، الصَّبِيَّ الَّذِي يَسْكُنُ في البَيْتِ المُجَاوِرِ.

سَأَلَتْ: «هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْتِيَ لِنَلْعَبَ خَارِجاً ؟».

أَجَابَ ريان: «نَعَمْ. يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى المَزْرَعَةِ لِنَرَى قَطِيعَ المُرْتَفَعَاتِ».

قَالَتْ سَارَة: «أَنَا أَخَافُ مِنْهَا. لا أُحِبُّ مَنْظَرَ قُرُونِهَا الطَّوِيلَةِ، وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ سَآتِي مَعَكَ».

فِيمَا سَارَ رَيَّان وسَارَة نَحْوَ المَزْرَعَةِ رَأَيَا بَقَرَةً عَلَى الطَّرِيقِ.

قَالَ رَيَّان: «كَيْفَ خَرَجَتْ ؟».

أَجَابَتْ سَارَة: «لا بُدَّ أَنَّهُمَا الصَّبِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتُهُمَا. هُمَا اللَّذَانِ نَسِيَا أَنْ يُغْلِقَا البَوَّابَةَ».

في هَذِهِ اللَّحْظَةِ رَأَيا كَثِيراً مِنَ البَقَرِ تَخْرُجُ مِنَ الحَقْلِ.

قالَتْ سَارَة : «لِنَذْهَبْ إِلَى البَيْتِ».

أَجَابَ رَيان : «كَلاَّ. يَجِبُ أَنْ نُساعِدَ المُزَارِعَ.
سَأَذْهَبُ وَأُخْبِرُهُ».

قالَتْ سَارَة : «سَآتِي مَعَكَ».

أَجَابَ رَيان : «كَلاَّ. أَنْتِ تَبْقِينَ هُنَا. يَجِبُ أَنْ تَعْتَنِي بِالبَقَرِ».





رَكَضَ رَيان لِيَسْتَدْعِيَ المُزَارِعَ.

صَاحَتْ سَارَة : «أَنَا أَخَافُ مِنَ البَقَرِ !».

وَلَكِنْ رَيان كانَ قَدْ ذَهَبَ.



نَظَرَتْ سَارَة إِلَى البَقَرَةِ وَنَظَرَتِ البَقَرَةُ إِلَيْهَا..



حِينَئذٍ رَأَتْ سارَة عصًا عَلَى الأَرْضِ. فلَوَّحَتْ بِها
أَمَامَ البَقر ةِ. بَقِيَتِ البَقَرَةُ ساكِنَةً.



قَالَتْ سَارَة : «شُوو !» وَهِي مُلَوِّحةٌ بالعَصَا.
«مُوو !» صاحَتِ البَقَرَةُ وَاسْتَدَارَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى الحَقْلِ.



لَوَّحَتْ سَارَة بالعَصَا أَمَامَ بَقرةٍ أُخْرى.
قالَتْ : «ارجِعِي. أَرْجُوكِ ارْجِعِي !».
وَرَجَعَتْ تِلْكَ البَقَرَةُ إِلَى الحَقْلِ.
قَالَتْ سَارَة : «أَنَا لا أَخَافُ كَثِيراً الآنَ !».
وَرَاحَتْ تُلَوِّحُ بِالْعَصَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُرْجِعَ كُلَّ البَقَرَاتِ إِلَى الحَقْلِ.

عِنْدَمَا أَصْبَحَتْ آخِرُ بَقَرَةٍ فِي الحَقْلِ، أَغْلَقَتْ سَارَة البَوَّابَةَ. رَأَتْ رَيَان وَالمُزَارِع يَعْبُرَانِ الشَّارِعَ».



سَأَلَ رَيان : «أَيْنَ ذَهَبَتِ البَقَراتُ كُلُّهَا ؟».

سَأَلَ المُزَارِعُ : «كَيفَ رَجَعَتْ كُلُّهَا إِلَى الحَقْلِ ؟».

أَرَتْهُمَا سَارَة العَصَا.

أَجَابَتْ : «طَلَبْتُ مِنْهَا الرُّجُوعَ بِلُطْف».

قالَ المُزَارِعُ : «أَحْسَنْتِ التَّصَرُّفَ. لِنَذْهَبْ وَنُخبِرْ جَدَّتَكِ».



عندها ذَهَبُوا جَميعًا إِلَى كُوخِ الجَدَّة. أَخْبَرَ المُزَارِعُ الجَدَّةَ كَيْفَ تَمَكَّنَتْ سَارَة من إِعادَةِ كُلَّ البَقَرَاتِ إِلَى الحَقْلِ.

بَعْدَ أَنْ أَخَذَت الجَدَّةُ سَارة في أَحْضَانِها سَأَلَتْهَا قَائِلَةً:

«هَلْ كُنْتِ خَائِفَةً ؟».

قالَتْ سارَة : «حَسَنًا، رُبَّما قَلِيلاً فَقَطْ».

في اليَوْم التَالي سَأَلَت الجَدَّةُ سارَة إِذَا كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَقُوم بِنُزْهَةٍ عَلَى الأَقْدَام.



بَدَءَا النُّزْهَةَ نُزُولاً عَبْرَ الطَّرِيقِ وَوَصَلا إِلَى الحَقْلِ الَّذي لَهُ بَوَّابَةٌ.

قَالَتْ سَارة : «لِنَذْهَبْ عَبْرَ الحَقْلِ

أَجَابَت الجَدَّة : «كَلاَّ، لا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ القِيَامُ بِذَلِكَ».





قالَتْ سَارة : «جَدَّتِي. هَلْ تَخَافِينَ من البَقَراتِ ؟».

أَجَابَتِ الجَدَّةُ : «حَسَنًا، رُبَّمَا فَقَطْ قَليلاً».

قالَتْ سَارة : «حسَنًا، أَنَا لا أَفْزَعُ بَعْدَ الآنِ. لِذَلِكَ سَأَعْتَنِي بِكِ».